الى انه استوعب جميع انواع الخدم والموالى اناثا وذكرانا وزيد هو ابن
حارثة بن شراحيل الكلبى استشهد بموته سنة ثمان وابنه اسامة بن زيد
زيد وكان يقال له حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه مات بالمدينة
او بوادى القرى سنة اربع وخمسين وزيد هذا هو المذكور باسمه فى القرآن
عند قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وكان من امره ان كان عند
اخواله (اهله) واغارت عليهم خيل من بنى القين فذهبوا به فتوهموه عبدا
فباعوه بسوق عكاظ من حكيم بن حزام ثم اعطاه حكيم لعمته خديجة ::
بنت خويلد فوهبته خديجة للنبى صلى الله عليه وسلم فكان عنده بمكة ثم ان
رجلا من بنى كلب عرفه فسأله عن نفسه فصدقه ثم اخبره ان اباه مشتاق
اليه وحكى له شعرا كان يقول فيه :: بكيت على زيد ولم أدر ما فعل
أحيّ فيرجى ام اتى دونه الأجل :: فوالله ما أدرى وان كنت سائلا
أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل :: فياليت شعرى هل لك الدهر رجعة
فحسبى فى الدنيا رجوعك لى بجل :: تذكرنيه الشمس عند طلوعها
وتعرض ذكراه اذا قارب الطفل وان هبت الارياح هيجن ذكره
فيا طول ما حزنى عليه وما وجل :: ساعمل نص العيس فى الأرض جاهدا
ولا أسأم التطواف او تسأم الإبل :: حياتى او تأتى على منيتى :: وكل
امرئ فان وان غره الأمل :: وأوصى به قيسا وعمرا كليهما :: وأوصى

يزيدا ثم من بعده جبل فى ابيات ذكرها الديار بكرى فى الخميس ثم
بعث معه زيد ابياتا الى قومه :: الكنى الى قومى وان كنت نائيا ::
بانى قطين البيت عند المشاعر :: فكفوا عن الوجد الذى قد شجاكم
ولا تعملوا فى الارض نص الأباعر :: فانى بحمد الله فى خير أسرة :: كرام
معد كابرا بعد كابر فلما بلغت ابيات زيد قومه وفد ابوه
حارثة بن شراحيل واخوه عمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلب
زيد فلما نزلا عنده كلماه فيه وقالا يا ابن هاشم ويا ابن سيد
قومه انتم اهل حرم الله وجيرانه تفكون الأسير والعانى جئناك
فى ابننا عندك فاحسن الينا فى فدائه فقال صلى الله عليه وسلم
فهلا غير ذلك ابعثا اليه رسولا فان اختاركما فهو لكما وان اختارنى فما
انا بالذى اختار عليه احدا فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى
فقيل له اتعرف هذين الرجلين قال نعم هذا ابى وهذا عمى فخيره فاختار
النبى صلى الله عليه وسلم فقيل يا زيد ويحك اتختار العبودية على الحرية وعلى
ابيك وعمك فقال والله ما انا بالذى اعدل بمحمد احدا ابدا ثم انه
صلى الله عليه وسلم قال تطييبا لخواطرهم اشهدوا يا من حضر ان زيدا ابنى
أرثه ويرثنى فلم يزل يدعى زيد بن محمد حتى منع الله ذلك بقوله ما
كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين كما تقدم

Copyright © King Saud University